

فقه الصيام 32

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. خاتم النبيين. وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه وقال ربكم ادعوني - 00:00:36

استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال تبارك وتعالى واذا سألك عبادي هذه عندي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:00:56

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء مخ العبادة. ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يلجا يلجا الى ربه بالدعاء والضراعة عند الشدائ - 00:01:16

فالدعاء عبادة عظيمة جليلة. امر الله عز وجل به عباده ووعدهم ان يستجيب لهم ولكن هذه الاستجابة مشروطة بان يكون الداعي متصفًا بالشروط التي تكون اهلا لان يقبل دعاؤه فمن شروط - 00:01:36

فمن ادب الدعاء واسباب اجابته. اولا ان يكون الانسان مخلصا لله عز وجل في دعائه قال الله عز وجل فادعوا الله مخلصين له الدين. فلا يدعوا رباء او سمعة او لمدح او ليثني - 00:02:02

عند اول يثني عليه عند الناس. ومن ادب الدعاء ايضا ان يدعوا الله وهو موقن بالاجابة كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - 00:02:22

واعلموا ان الله لا يقبل من قلب غافل ومعنى الايقان بالاجابة ان الانسان حال دعائه يؤمن ان الله عز وجل يجيب دعاءه ويعطيه ما سأله. وليس من شرط ذلك ان يتحقق له عين ما سأله - 00:02:40

بل في مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه الله احدى ثلث. اما ان يستجيب - 00:03:02

دعاهما اما ان يعجل دعوته واما ان يدخل له ذلك في الاخرة. واما ان يصرف عنه من السوء مثله. قالوا قالوا يعني الصحابة رضي الله عنهم اذا نكث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكثرا. فهذا الحديث يدل على ان كل من دعا الله تبارك - 00:03:22

تعالى فانه راجح بكل حال. لان من دعا الله فاما ان يتحقق الله عز وجل سؤله ومطلوبه. واما ان يدخل له ذلك في الاخرة. فيكون له اجر وثواب عند الله عز وجل مدخرا. واما ان يصرف عنه من السوء مثله. فقد - 00:03:46

يكون الله عز وجل قد قدر على هذا العبد ان يصاب بالافات وبالامراض وبالمصاب يصرف الله عز وجل عنه هذه الامور بسبب دعائه ومن ادب الدعاء ايضا ان يكون الانسان حال دعائه على اكمل الاحوال من الطهارة واستقبال - 00:04:06

القبلة ورفع اليدين فالدعاء عبادة كما سبق. فينبغي للعبد اذا اراد ان يدعوا ربه عز وجل ان يكون حال دعائه على اكمل الاحوال فيكون متظهرا. ويستقبل القبلة ويرفع يديه الى ربه تبارك وتعالى. فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:31

قال ان الله حبيبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء ومن اسباب اجابة الدعاء ان يجتنب العبد اكل الحرام. فان اكل الحرام مانع من موانع - 00:04:54

اجابة الدعاء فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب - 00:05:13

يا ابو لهب ومن ادب الدعاء ايضا ان يلح في دعائه فان الله تبارك وتعالى يحب الملحين في الدعاء. فان الله عز وجل يحب

الملحين في الدعاء ولأن الالحاح في الدعاء دليل على صدق الطلب وصدق الرغبة فيما عند الله عز وجل - 33:05:00

فليح في الدعاء ويذكر هذا الدعاء وحينئذ فان الله عز وجل اذا علم منه صدق النية حسن الطوية والرغبة والضراعة فانه تبارك وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين. ومن ادب الدعاء ايضا ان - 00:05:58

لا يستعجل الاجابة ولا يستبطئ الاجابة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يستجاب في احدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فيستحسن ويدع الدعاء - [00:06:18](#)
فلا يستبطئ العبد الاجابة. وقد تكون من حكمة الله عز وجل ان لا يجعل الاجابة للعبد حين يسأل. قد تكون الحكمة ان مؤخر الاجابة الى وقت تقتضيه حكمة الرب تبارك وتعالى - [00:06:40](#)

ومن ادب الدعاء ايضاً عن يد المحدث الباقر ع ما ورد في مذكرة الاجابة ما ورد في مذكرة الاجابة مما ورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجل يدعوه ويقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله - 00:06:57
ولا الله الا انت الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وفي حديث اخر اللهم اني واسألك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت - 00:07:20

يا منان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام. فيدعوا بمثل هذه الداعية ونحوها التي تتضمن والله الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب ومن اداب الدعاء ايضا ان يبدأ دعاءه بالحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:35
فان النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يدعو ربها تبارك وتعالى ولم يحمد الله ولم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا فمن اداب ان يبدأ بالحمد. فيقول مثلا اللهم لك الحمد او الله او في يقول مثلا اللهم لك الحمد - 00:08:00
ولذلك ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اما قبل الدعاء يعني بين يدي الثناء واما حال ختمه الدعاء. ومن اداب الدعاء ان يتحرج الاوقات والاحوال والامكنة التي تكون - 00:08:23

حرية باجابة. فمن الاوقات التي تكون حلية بالاجابة بين الاذان والاقامة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة وفي رواية لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة - 00:08:43

عذ - 00:09:18 - 00:09:02
ومنها ايضاً ثلث الليل الآخر فان ثلث الليل الآخر زمن هو مظنة اجابة الدعاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله عز وجل ينزل الى السماء -

وجل شيئاً لا اعطاه وهذه الساعة ارجاها ساعتان الاولى من دخول الامام الى ان تنتهي الصلاة والثانية اخر ساعة بعد العصر.
يعني قبيل المغرب ومن الاوقات التي تكون حرية بالاجابة ايضاً يوم عرفة - 00:09:46

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلني لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:10:11

ومنها ايضاً اعني من الاوقات التي تكون حرية بالاجابة ليلة القدر كما في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر؟ وفي رواية ان علمت ليلة القدر ما اقول - 00:10:27

قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. وكذلك ايضا يراعي حال دعائه الاحوال التي تكون مظنة للاجابة حال السجود فان النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وقال عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما

فأكثروا فيه من الدعاء فقمن يعني حري ان يستجاب لكم ومنها ايضا ادبار الصلوات المكتوبة. فانها زمن يكون حريا بالاجابة ومنها ايضا من الاحوال التي اه يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة. دعوة الصائم عند فطره - 00:11:11

فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصائم عند فطحه دعوة لا ترد وهذا الحديث وإن كان في سنته مقال وفيه ضعف لكن تشهد له الآية الكريمة وهي إن الله عز وجل قال بعد - 00:11:36

بعد ذكر آيات الصيام وإذا سألك عبادي عنِي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وهذا يرشد الى ان ان الصيام او يرشد الى ان الصائم دعاؤه حري بالاجابة. ومنها ايضا دعوة المضطر - 00:11:54

فإن الله عز وجل يجيب دعوة المضطر حتى ولو كان كافرا. كما قال تبارك وتعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلم ما نجاهم إلى البر اذا هم يشركون. ومنها ايضا دعوة المظلوم فان دعاء المظلوم قد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:12:14

دعوه المظلوم تفتح لها ابواب السماء. فيقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين وكذلك يتحرج الامكنته التي تكون حرية بالاجابة كدخول البيت يعني الكعبة فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:34

لما دخل البيت يعني الكعبة دعا وكبر في نواحيه وايضا حالة طواف وعند الصفا وعند المروة وعند المشعر الحرام بل جميع مشاعر الحج من من رمي الجمار والوقوف بعرفة ومزدلفة والمبيت في منى كلها اه كلها امكنته حرية بان يستجاب فيها - 00:12:54
الدعاء. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما يرضيه. وان يجنبنا اسباب سخطه ومعاصيه. انه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:13:19